



خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات

تقرير من الأمانة

١- اعتمدت جمعية الصحة العالمية الخامسة والستون، في أيار/ مايو ٢٠١٢، خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات في القرار ج ص ع ٦٥-١٧، وطلبت من المدير العام أن يرصد التقدم المحرز ويقدم تقريراً سنوياً، من خلال المجلس التنفيذي، إلى جمعية الصحة، حتى حلول جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعين، عن التقدم المحرز صوب تحقيق أهداف التمنيع العالمية، مع استخدام إطار المساءلة المقترح حتى تسترشد به المناقشات والأعمال المستقبلية.

٢- وفي أيار/ مايو ٢٠١٣ أحاطت جمعية الصحة العالمية السادسة والستون علماً بتقرير الأمانة مع إطارها المقترح للرصد والتقييم والمساءلة، وكذلك عملية الاستعراض وتقديم التقارير في إطار المراقبة المستقلة من فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع.^١

٣- ويرد أدناه موجز تنفيذي للتقرير الخاص بتقييم خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات الذي أعده فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع.^٢

الموجز التنفيذي لتقرير الاجتماع

٤- إن اللقاحات وأنشطة التمنيع جعلت العالم أوفر صحة. ويجري إحراز تقدم نحو استئصال شلل الأطفال، كما أن وفيات الحصبة وتيتانوس المواليد آخذة في التناقص، ويجري إدخال لقاحات جديدة في البرامج الوطنية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، مع تحقيق تخفيضات ذات صلة في معدلات المراضة والوفاة. وما زال يجب على الحكومات الوطنية وشركاء التنمية والوكالات الدولية زيادة الاستثمار لبلوغ أهداف عقد اللقاحات فيما يتعلق باستئصال الأمراض أو القضاء عليها، والحد من معدلات الوفاة والمراضة الناجمة عن الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات.

تحسين جودة البيانات

٥- تكتسي البيانات الدقيقة الخاصة بالتغطية التمنيعية وترصد الأمراض أهمية حاسمة بالنسبة إلى تحسين القرارات البرمجية، وتحقيق غايات التمنيع ورصد التقدم نحو الحد من المرض. ومن ثم فقد اختير تحسين جودة البيانات ليكون موضوع التقرير المرحلي عن خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات لعام ٢٠١٣. وفي كثير من البلدان لا تكون جودة البيانات المتاحة حالياً كافية لتوفير المعلومات اللازمة لإدارة السليمة لبرامج التمنيع، وفي كثير من الأحيان لا يثق مديرو البرامج أثناء هذه الأوضاع في البيانات المتاحة لاتخاذ القرارات. فالبيانات العالية الجودة هي حجر الزاوية للمساءلة على جميع المستويات. ويجب أن تنهض الحكومات الوطنية بمسؤوليتها عن

١ الوثيقة WHA66/2013/A/SR10، المحضر الموجز للجلسة العاشرة للجنة "أ"، الفرع ٢ (النص الإنكليزي).

٢ http://www.who.int/immunization/global_vaccine_action_plan/sage_dov_gvap_progress_report_2013.pdf.

إتاحة البيانات المناسبة في الوقت المناسب وفي المكان المناسب لتنفيذ برامجها الوطنية بفعالية وكفاءة من خلال زيادة الاستثمار من أجل تحسين جودة البيانات، وكذلك تعزيز شفافية البيانات.

٦- وأصبح تحسين جودة البيانات أولوية قصوى لكل أصحاب المصلحة. وينبغي إعطاء الأولوية لتحسين بيانات التغطية التمنية وترصد الأمراض. ويجب أن يتعاون شركاء التنمية والوكالات التقنية على وضع نهج تدريجي يناسب البلدان لتعزيز جودة البيانات على جميع المستويات الإدارية، ويعطي الإرشادات للبلدان بخصوص التحقق من بيانات التغطية والترصد. وينبغي للأفرقة الاستشارية التقنية الوطنية المعنية بالتمنيع أن تضطلع بدور هام في الرصد المستقل للتقدم المحرز ولجودة البيانات على المستوى الوطني. كما ينبغي للأفرقة الاستشارية التقنية الإقليمية المعنية بالتمنيع أن تدعم وتسرع أنشطة الأفرقة الاستشارية التقنية الوطنية المعنية بالتمنيع.

٧- ويتيح توافر التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصالات فرصة لتحسين تسجيل بيانات التمنييع وتبليغها وتحليلها على جميع المستويات الإدارية. وينبغي للبرامج الوطنية أن تضع خطاً لاستخدام هذه الأدوات في تحسين نظم معلوماتها الخاصة بالتمنييع وتحسين جودة بيانات تغطية اللقاحات وترصد الأمراض.

٨- ولتحسين جودة البيانات يوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنييع بما يلي:

- ينبغي أن تجري البلدان مراجعات منتظمة في الوقت المناسب للبيانات، بما في ذلك جودة البيانات، على جميع المستويات الإدارية، بما يشمل مستوى الدائرة بغية رصد أداء البرامج؛
- ينبغي أن تشيئ البلدان نظماً لرصد بيانات المستوى دون الوطني (مستوى الدائرة)، وإبلاغ منظمة الصحة العالمية بتقديرات التغطية دون الوطنية بحلول عام ٢٠١٥؛
- ينبغي أن تعزز الوكالات التقنية وتوفر الإرشادات الخاصة باستخدام التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصالات بهدف تحسين تسجيل البيانات وتبليغها؛
- ينبغي أن تقوم الوكالات التقنية بمراجعة وتنقيح وتوحيد منهجية جمع وتحليل بيانات المسوح الخاصة بتغطية اللقاحات، بما في ذلك المسوح المصلية.

تحسين التغطية التمنية

٩- في الوقت الراهن تفيد التقديرات بأن ٥٩ بلداً (٣٠٪) فقط قد حققت غاية التغطية التي تتمثل في تغطية نسبتها ٩٠٪ على المستوى الوطني و ٨٠٪ في كل دائرة (أو المستوى الإداري المماثل) لإعطاء الأطفال ≥ 12 شهراً ثلاث جرعات من اللقاحات تحتوي على لقاحات الدفتيريا والتيتانوس والسعال الديكي (الخنق والكزاز والشاهوق). وهناك بلدان كثيرة، تقع أساساً في الإقليم الأفريقي وإقليم جنوب شرق آسيا وإقليم شرق المتوسط، لن تتمكن من تحقيق غايات التغطية التمنية الروتينية بحلول عام ٢٠١٥. والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن التغطية التمنية لهذه البلدان ظلت منخفضة أو ثابتة أو أخذت في الانخفاض في عدد من هذه البلدان. وينبغي أن تكثف هذه البلدان بصورة عاجلة جهودها لتحسين أداء البرامج واستخدام بيانات المسوح في توجيه إجراءاتها التصحيحية. ويلزم إشراك المجتمع المدني بصورة هادفة في الحوارات الخاصة بالسياسات كي يتسنى فهم أسباب انخفاض التغطية فهماً أفضل وتصميم التدخلات بما يلائم معالجة المشاكل المحددة. ويجب أن تشارك البلدان والوكالات وكل شركاء التنمية مع دوائر صناعة اللقاحات بغية الرصد الوثيق للإمدادات العالمية من اللقاحات وتأمين الإمدادات الكافية في المستقبل. كما ينبغي أن يستبقوا الأمور ويتخذوا الإجراءات في التوقيت المناسب من أجل تقليل مخاطر نقص إمدادات اللقاحات والذي يسهم في انخفاض التغطية.

١٠- ولتحسين التغطية التمنيعية يوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بما يلي:

- ينبغي للبلدان التي لا تحقق غايات التغطية أن تحدد بصورة عاجلة العقوبات والأزمات، وتنفيذ النهج المعنية لزيادة التغطية والحفاظ عليها استناداً إلى الاستعراض المنهجي لبيانات المستوى المجتمعي ومستوى الدائرة؛
- ينبغي للبلدان التي يزيد فيها معدل فوات الجرعات بين الجرعة الأولى والجرعة الثالثة من لقاح DTP (الدفتيريا والتيتانوس والسعال الديكي) على ١٠٪ أن تستعرض سياسات البرامج وأداءها، وأن تتخذ بصورة عاجلة التدابير الكفيلة بتقليل فوات الجرعات؛
- ينبغي أن تبني كل البلدان، أو تعزز، القدرة على رصد الآثار الضارة للقاحات من أجل الكشف عن الأحداث الضارة ومواجهتها لتعزيز الثقة في برامج التمنيع.

تسريع الجهود المبذولة من أجل تحقيق استئصال المرض أو القضاء عليه

١١- مع اقتراب العالم من المراحل النهائية لجهود استئصال المرض، ازدادت التحديات التي تعترض سبيل النجاح. ولا بد من أن يضاعف الآن جميع اصحاب المصلحة جهودهم من أجل إنجاز المهمة، لأن الإخفاق لن يكون إخفاقاً لمجتمع التمنيع فحسب وإنما للصحة العمومية أيضاً. وينبغي أيضاً للجهود المبذولة من أجل بلوغ هذا الهدف أن تعزز برامج التمنيع والنظم الصحية، باستخدام الأصول والمعارف التي تمتلكها مبادرة استئصال شلل الأطفال.

١٢- ونحث البلدان كافة على أن تضع خطط عمل وطنية لإدخال جرعة واحدة على الأقل من لقاح فيروس شلل الأطفال المعطل (جميع البلدان التي يتوطنها شلل الأطفال ينبغي أن تضع خطة من هذا القبيل بحلول منتصف عام ٢٠١٤، وأن تفعل ذلك البلدان الأخرى التي توجد فيها مخاطر عالية بحلول آخر عام ٢٠١٤) وأن تتحول عن لقاح شلل الأطفال الفموي الثلاثي إلى لقاح شلل الأطفال الفموي الثنائي بمجرد أن يتأكد عالمياً غياب كل فيروسات شلل الأطفال الدائرة من النمط ٢ المشتقة من اللقاحات لمدة ستة شهور على الأقل.

١٣- وعلى الرغم من أن حجر الزاوية لعقد اللقاحات ٢٠١٢ بالنسبة إلى القضاء على تيتانوس المواليد قد تحقق (هناك ١٠ بلدان إضافية تمكنت من القضاء على تيتانوس المواليد بحلول عام ٢٠١٢، وهو ما يعني حدوث أقل من حالة واحدة لكل ١٠٠٠ مولود حي في كل دائرة) فإن هدف القضاء على تيتانوس المواليد قد تأخر تحقيقه لمدة طويلة. ونظراً لأنه هدف يسهل نسبياً تحقيقه فإن من الأمور ذات الأهمية الحاسمة تحقيق كل أحجار الزاوية المستقبلية والتحقق من القضاء على المرض في جميع البلدان المتبقية بحلول عام ٢٠١٥.

١٤- وعلى الرغم من أن القضاء على الحصبة والحصبة الألمانية/ متلازمة الحصبة الألمانية الولادية تحقق منذ زمن طويل في إقليم الأمريكتين فإنه يشكل تحدياً جديداً لأقاليم أخرى. وفي الوقت الراهن فإنه بالإضافة إلى إقليم الإقليم الأمريكيين يسير إقليم غرب المحيط الهادئ فقط على طريق بلوغ غاية القضاء على الحصبة إقليمياً، كما أن الإقليم الأفريقي والإقليم الأوروبي وإقليم شرق المتوسط ليست بصدد بلوغ هذه الغاية، وانتهى إقليم جنوب شرق آسيا بالكاد من تحديد هدف القضاء على المرض والسنة المحددة لذلك. ومن الضروري وجود الالتزام السياسي على جميع المستويات من أجل تأمين الاستثمارات اللازمة للقضاء على الحصبة والحصبة الألمانية/ متلازمة الحصبة الألمانية الولادية. ويلزم تحقيق تغطية نسبتها خمسة وتسعون بالمائة بجرعتين من اللقاحات المحتوية على الحصبة في كل الدوائر وعلى المستوى الوطني (من خلال التمنيع الروتيني و/ أو أنشطة التمنيع التكميلية) لتحقيق القضاء على الحصبة. وعلاوة على ذلك من الضروري تعزيز ترصد الحصبة والحصبة الألمانية للوفاء بمعايير التحقق، ورصد التقدم المحرز واتخاذ الإجراءات في الوقت المناسب.

١٥- ولتسريع التقدم نحو تحقيق القضاء على الحصبة والحصبة الألمانية/ متلازمة الحصبة الألمانية الولادية يوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بأن تقوم كل البلدان بما يلي:

- إنشاء أو تحديث خططها الوطنية لتسريع القضاء على الحصبة والحصبة الألمانية/ متلازمة الحصبة الألمانية الولادية. وينبغي أن تشمل هذه الخطط التفاصيل الخاصة بتعزيز النظم الصحية والتمنيعية العامة لضمان تحقيق غايات التغطية بالتطعيم بنسبة ٩٥٪ على المستوى الوطني وفي جميع الدوائر.
- تعزيز ترصد حالات الحصبة والحصبة الألمانية، وضمان التبليغ الكامل في التوقيت المناسب، وإنشاء أو تعزيز ترصد متلازمة الحصبة الألمانية الولادية.

تعزيز الملكية الفُطرية لبرامج التمنيع الوطنية

١٦- يتطلب الوصول إلى الأداء الأمثل أن تكون ملكية البرامج الوطنية للبلدان، وإنشاء التصريف الجيد للشؤون، واستثمار الموارد اللازمة. ويقتضي ذلك أن تكون لدى البلدان إجراءات لتتبع نفقات التمنيع، وتحديد ثغرات الموارد، واتخاذ ما يلزم من تدابير لسد الثغرات.

١٧- وتطالب خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات البلدان الإبلاغ بنفقاتها الوطنية الخاصة بالتمنيع (على أساس النسبة المئوية). ومع ذلك فإن جودة البيانات الخاصة بنفقات التمنيع لا تكفي للخروج باستنتاجات عن اتجاهات الإنفاق.

١٨- وتوفر الأفرقة الاستشارية التقنية الوطنية المعنية بالتمنيع وسيلة للحكومات الوطنية وأصحاب المصلحة الآخرين للحصول على المشورة الحيادية والنقدية بشأن توصيات السياسة العامة، ولرصد نجاحات البرامج وإخفاقاتها. وحتى على الرغم من أن عدد هذه الأفرقة الاستشارية التقنية التي تقي بمعايير الأداء قد زاد زيادة كبيرة في السنوات الأخيرة فإن من الملاحظ أن بلداناً كثيرة لاتزال متأخرة في إنشاء فريق من هذا القبيل، وخصوصاً في الإقليم الأفريقي وإقليم غرب المحيط الهادئ. ويلزم مجدداً تعزيز قدرات هذه الأفرقة الاستشارية التقنية الوطنية المعنية بالتمنيع فيما يتعلق باتباع نهج مسندة بالبيانات، وذلك بدعم من جميع الوكالات التقنية وشركاء التنمية.

١٩- ولتحسين الملكية الفُطرية يوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بأنه ينبغي للبلدان أن تحسن إجراءات تتبع وتبليغ نفقات التمنيع بواسطة نظام الحسابات الصحية^١، وأن تنشئ و/ أو تعزز الأفرقة الاستشارية التقنية الوطنية المعنية بالتمنيع، وتستخدمها في إبداء المشورة بشأن توصيات السياسة العامة.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٠- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بالتقرير.

= = =

١ نظام الحسابات الصحية عبارة عن إطار وُضع من خلال التعاون بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والاتحاد الأوروبي ومنظمة الصحة العالمية من أجل الوصف المنهجي للتدفقات المالية المتعلقة بالرعاية الصحية. وهدف النظام هو وصف نظام الرعاية الصحية من منظور الإنفاق، للأغراض الدولية والوطنية على السواء (http://www.who.int/nha/sha_revision/en/).